Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسرحياته بعنوان "الجيفة الحيّة". شورتي جندي مريض في مشفى الأمراض الجلدية. غيّر على المرضى جوّهم، وحوّل الكحول إلى وسكي. وبهذا يشبه السيّد المسيح الذي حوّل الماء إلى خمر. يطلق عليه الرصاص ويموت لكنه قبل موته يوجه رسالته إلى امرأةٍ مجهولةٍ.

ويكتب ميخائيل نعيمه الذي شارك في الحرب العالمية الأولى جندياً في الجيش الأمريكي على الأرض الأوروبية: "ألعلني وإياهم سلع رخيصة في أيدي عبّاد الفلس؟ ذلك هو الأصح. فهؤلاء، بأساليبهم الشيطانية يغدقون على تلك السلع أشرف النعوت. فتبدو وكأنّها الجواهر النادرة:

"حماة الوطن. جنود الحرية. أبطال العدالة الإنسانية. الغاسلون العار بدمائهم الزكية. شهداء الواجب. بناة المستقبل. الظافرون. الصالحون. الخالدون إلخ إلخ" (٤٩ص٣٧٢-٣٧٣) .

ويكتب في مكان آخر:

"اشهد يا ليل. اشهدي يا نجوم. إنّ الإنسان أحطّ من الحيوان. إنّ الذي يزهو بعقله يغدو في الحرب بدون عقل. فهو يشوّه الصحيح ثم يعود فيحاول تصحيح ما شوّه. وهو يقتل الحي ليعود فيندب الحيّ. وهو يدّمر ما بناه ليعود فيرمّم الذي دمّره.

هاهنا ما قيمة المحبة؟ -لا شيء. ما قيمة الحق؟ -لاشيء. ما قيمة العدل؟ -لاشيء. هاهنا القيمة كلّ القيمة -للفلس.

لماذا؟ لماذا؟؟؟ لماذا؟؟؟.

وإلى متى هذا الجنون؟" (٤٩ص٣٩٨) .

وبعد ذلك يكتب: "فكنت كلمّا فكرت في الحرب التي انتهت، وفي نصيبي منها، شعرت بفداحة الشرور التي يرزح تحت أثقالها. فماذا كانت حصيلة أربع سنوات من القتال؟ عشرات الملايين من القتلى والجرحى، والمشوهين والمعتوهين واليتامى والأرامل، والدور والمزارع العامرة وقد باتت خراباً يباباً" (٤٩ص٤١٤) .

ويكتب عن أحد الضباط: "فهذا الضابط الكبير في الجيش -لماذا يتبختر في مشيته كأنّ له ديناً في ذمة الكون، بل في ذمة اللّه؟ إنه لا ينتج أيّ خير. فبأي حق يتبختر ويتكبر؟" (١٩ص٢٢١) .

وتتضمن مجموعة "أبو بطة" (١٩٥٨) قصة "جنديان" وخلاصتها أنّ عبّاس